

الأغاني

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن المعلى قال حدثنا محمد بن فضيل - يعني الصيرفي - عن أبي بكر الحضرمي قال .
استأذنت للكميت على أبي جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - في أيام التشريق بمنى فأذن له فقال له الكميت جعلت فداك إني قلت فيكم شعرا أحب أن أنشدك فقال يا كميت اذكر في هذه الأيام المعلومات وفي هذه الأيام المعدودات فأعاد عليه الكميت القول فرق له أبو جعفر عليه السلام فقال هات فأنشده قصيدته حتى بلغ .
(يَصْرِيْبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ ... فَيَا آخِرًا سَدَّيْ لَهُ الْغَيَّ أَوْ لُ) .
فرفع أبو جعفر يديه إلى السماء وقال اللهم اغفر للكميت .
أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفي قال حدثني أبي قال حدثنا أرطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن ورد بن زيد أخي الكميت قال .
أرسلني الكميت إلى أبي جعفر فقلت له إن الكميت أرسلني إليك وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له أن يمدح بني أمية قال نعم هو في حل فليقل ما شاء .
أخبرني محمد بن العباس قال أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب عن ابن كناسة قال .
مات ورد أخو الكميت فليل للكميت ألا ترثي أخاك فقال مرثيته ومرزيتته عندي سواء وإني لا أطيق أن أرثيه جزعا عليه